

عدة الداعي

[199] فصل واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلام الاستعاذة من انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن مولانا زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام فقال: ان الذنوب التي تغير النعم: البغى على الناس (1) والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف (2) وكفران النعم، وترك الشكر قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (3). والذنوب التي تورث الندم: قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه فعجز عن دفنه (فاصبح من النادمين) (4) وترك صلة الرحم حين يقدر، وترك الصلوة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية ورد المطالم، ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان. والذنوب التي تزيل النعم: عصيان المعارف، والتطاول على الناس، والا ستهزاء بهم، والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم: اظهار الافتقار، والنوم عن صلوة العتمة (5) وعن صلوة الغداة، واستحقار النعم. والشكوى (على) المعبود عزوجل والذنوب التي تهتك العصم: شرب الخمر، ولعب القمار، وتعاطى ما يضحك الناس، واللغو، والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة اهل الريب. والذنوب التي تنزل البلاء: ترك اغاثة الملهوف، وترك اعانة (معاونة) المظلوم، وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تدل الاعداء، المجاهرة بالظلم، وعلان الفجور، واباحة المحظور، وعصيان الاخيار، والانقياد الى الاشرار. والذنوب التي تعجل الفناء: قطيعة الرحم،

(1) حمل البغى على الذنوب باعتبار كثرة
افراد وكذلك نظائره، والبغى في اللغة تجاوز الحد ويطلق غالبا على التكبر والتطاول وعلى الظلم قال تعالى (يبغون في الارض بغير الحق) الشورى: 42 وعنه (ع) ولو بغى جيل على جيل لهدى الله الباغي (مرآت). (2) الاصطناع افتعال من الصنعة وهى: العطية والكرامة والاحسان (المجمع). (3) الرعد 12. (4) المائدة 34. (5) العتمة هي بفتحتين: وقت صلوة العشاء (المجمع) (*).